الصباح الجديد
يومية سياسية مستقلة
العدد 1548 في 15-10-2009
صاحب الإمتياز رئيس التحرير اسماعيل زاير

العودة الى الصفحة الرئيسية

الصفحة الأولى
هذا الصباح
مكاشفات
الملف الأمني
شؤون عراقية
شؤون عربية
شؤون دولية
سياسية
آراء وأفكار
ثقافة
تحقيقات ومقابلات
رياضة
اقليم كوردستان
الشؤون الأقتصادية
ملحقات
علوم وتكنولوجيا
الانتخابات والدستور
منوعات
الصفحة الأخيرة
English Articles

سياسية

بعد مأساة الجفاف في وسط وجنوب العراق

2009-10-14

النزوح يهدد 100 ألف بالشمال نواب: المياه قبل الاتفاق مع تركيا

بينما طالب نواب في البرلمان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بعدم توقيع اي اتفاقية مع تركيا قبل ضمان حصة العراق من المياه، اكد تقرير نشرته منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ان حوا لي 100 ألف عراقي مهددون بالنزوح حتى الان من شمال العراق بسبب شحة المياه.

وأضاف التقرير ان شح المياه في شمال العراق الناتج عن الجفاف واستنفاد المياه الجوفية وتدهور التمديدات القديمة عبر الانهار، يهدد اكثر من مئة الف مواطن باتوا مجبرين على مغادرة المنطقة، الى جانب حالة مأساوية يعيشها وسط وجنوب العراق نتيجة انخفاض مناسيب المياه.

واوضحت اليونسكو في تقرير وزع امس الاول الثلاثاء ان "الجفاف والافراط في ضخ المياه من الابار اديا الى هبوط مستوى المياه في شبكات المياه القديمة الجوفية".

ومنذ بدء الجفاف في المنطقة قبل اربع سنوات جف 70% من الخزانات الجوفية في شمال العراق، بحسب الخبراء. وفي اب لم يبق من اصل 683 خزانا جوفيا سوى 16 فعالة.

وكان السكان يعتمدون على مدى قرون على شبكة تخزين وتوزيع المياه التي صممت قبل آلاف السنين للتأقلم مع مناخ المنطقة القاحل، وقد وفر هذا النظام مياه الشفة والري للعراقيين على مر السنين.

واشارت اليونسكو في بيانها الى ان كل شبكة تشمل خزانا لتخزين المياه وتوزيعها كانت كافية لتوفير مياه الشفة لتسعة الاف شخص ومياه الري لمئتي هكتار من الاراضي.

الا ان هذه الشبكات تضررت من جراء الازمات السياسية والامنية التي لم تتح صيانتها ومن جراء الافراط في ضخ المياه الجوفية عبر الابار الحديثة في فترات الجفاف، بحسب اليونسكو.

وورد في بيان اليونسكو ان "التدهور السريع في الخزانات الجوفية يجبر مجتمعات باسرها على مغادرة بيوتها بحثا عن موارد مائية جديدة".

وفي المناطق الاكثر تأثرا بالجفاف "تدنى عدد السكان بنسبة 70% منذ العام 2005"، وفي الوقت الحاضر "سيضطر 36 الف شخص اضافي الى مغادرة منازلهم ما لم تتحسن الاوضاع بسرعة".

واوضحت المنظمة ان "سكان تلك المناطق باتوا معتمدين على خزانات المياه التي تغذيها الصهاريج قاطعة مسافة طويلة او على ضخ المياه من ابار اكثر عمقا. الا ان عددا كبيرا منهم غير قادرين على دفع ثمن الحصول على المياه بهذه الطريقة.

يأتي هذا في وقت يستقبل رئيس الوزراء نوري المالكي اليوم نظيره التركي رجب طيب اردوغان في زيارة اعلن عنها سلفا، واستبق حزب الفضيلة الإسلامي، امس الاربعاء، الزيارة بدعو المالكي الى تضمين الاتفاقية الاقتصادية والتجارية التي ربما سيوقع عليها مع اردوغان، بنداً يضمن حصة العراق المائية في نهري دجلة والفرات.

وقال النائب عن الحزب كريم اليعقوبي في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان ونقلته وكالة "أصوات العراق" ان على المالكي تضمين الاتفاق مع تركيا "بندا يؤمن حصة العراق المائية في نهري دجلة والفرات".

وبين اليعقوبي أن مجلس النواب "لن يلتزم بالمصادقة على الاتفاقية في حالة توقيعها وعدم تضمينها البند" مشيراً الى ان المجلس "اتخذ قراراً بعدم التوقيع على اتفاقيات مع دول سوريا وايران وتركيا في حالة عدم تضمينها بندا يؤمن حصة العراق المائية، على ان العراق لا يملك غطاء قانونيا يؤمن الحصة من هذه الدول".

من جهته ذكر الناطق الرسمي باسم الحكومة علي الدباغ إن اردوغان الذي يزور البلاد على رأس وفد رفيع، سيلتقي كلا من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء لتوقيع عدد من مذكرات التفاهم المشترك.

وأوضح الدباغ خلال مؤتمر صحفي امس ان الزيارة التي تستغرق يوما واحدا ستشهد عقد مباحثات ثنائية موسعة.

وأضاف "سيتم التوقيع على العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات لتطوير العلاقات في مجالات التعاون بين البلدين مما سيطور التعاون الاستراتيجي بين البلدين" لافتا إلى أن اردوغان سيلتقي رئيس مجلس النواب ونائبي رئيس الجمهورية.

باريس - بغداد - الصباح الجديد:

أطبع المقال

أرسل المقال إلى صديق

جميع الحقوق محفوظة لدى جريدة الصباح الجديد 2004 – 2009